

تفسير البيضاوي

14 - { ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاما } بعد المبعث إذ روي أنه بعث على رأس الأربعين ودعا قوما تسعمائة وخمسين وعاش بعد الطوفان ستين ولعل اختيار هذه العبارة للدلالة على كمال العدد فإن تسعمائة وخمسين قد يطلق على ما يقرب منه ولما ذكر الألف من تخيل طول المدة إلى السامع فإن المقصود من القصة تسلية رسول الله ﷺ وتثبيته على ما يكابده من الكفرة واختلاف المميزين لما في التكرير من البشاعة { فأخذهم الطوفان } طوفان الماء وهو لما طاف بكثرة من سيل أو ظلام أو نحوهما { وهم ظالمون } بالكفر